Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الكائن المقدس ولا قداسة للجماعة ولا كيان ، وينشأ من ذلك تخفيف العقوبة على المجرم وتلمس الأعذار له . . نجد الإسلام يمسك الميزان من منتصفه ، فلا يميل فى جانب الفرد ولا جانب الجماعة ، لأنه لا يراهما فرداً وجماعة منفصلين ، ولا يعتبرهما معسكرين متقابلين تقوم بينهما العداوة والبغضاء ، ويرغب كل منهما فى تحطيم الآخر والقضاء عليه . . بل ينظر إلى الفرد والجماعة على أنهما كلٌّ متجاوب موحد الغاية متعاون فى الأداء . . فإذا شذ فإنه يُقوَّمُ لكى يرد إلى السبيل ؛ وسواء جاء الشذوذ من الفرد بمفرده أو جاء من الجماعة . . فكلاهما مخطئ وكلاهما ينبغى أن يرد إلى الصواب !

وهو إذ ينظر مرة بعين الجماعة ، فيرى حقها فى الطمأنينة على نفسها ، والمحافظة على حقوقها ، فيمنع العدوان عليها ، ويعاقب المعتدين . . فإنه ينظر فى ذات الوقت إلى الفرد ، فيرى دوافعه إلى الجريمة ، سواء كانت منبعثة من داخل النفس ، من نزوة الغريزة ، ودفعة الشهوات ، أو من الظروف الخارجية ، الاجتماعية والاقتصادية ، فيقدر هذه الدوافع ، وينظر إليها بعين الاعتبار . . ويعمل على إزالتها بكل طريقة ممكنة قبل أن يوقع العقوبة : بالتشريع الذى يكفل الضرورات مرة ، والتشريع الذى يصون الحرمات مرة ، والتربية التى تهذب النفس وتنظف مساربها ، وتجعل روح الحب والتعاون والتكافل هى الروح السائدة فى الجماعة . . أولاً وأخيراً بالعقيدة التى تربط القلب بالله ، وتوجهه لخشيته والعمل على رضاه . . فإذا عجز ولى الأمر عن إزلة الدوافع لأى سبب من الأسباب ، أو ساورته فى ذلك شبهة ، فعند ذلك يدرأ الحدود بالشبهات ! !

أى عدالة يمكن أن تبلغ هذه العدالة ؟ !